مجلة أبعاد
مجلد 11، العدد 02، 2024
ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X

العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية

(دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية في مدينة سيدي بلعباس)

The relationship between social alienation and self-esteem among outstanding students in the secondary stage

(a field study on a sample of outstanding students in the secondary stage in the city of Sidi Bel Abbes)

زريوح نبهات صليحة *
nabahetzer@gmail.com
علم النفس المدرسي
مخبر البحوث النفسية والاجتماعية
جامعة يحي فارس –المدية– (الجزائر)

شكراوي عبد القادر فتحية
Psy_chekraoui@yahoo.fr
علم النفس العيادي
مخبر البحوث النفسية والاجتماعية
جامعة يحي فارس –المدية– (الجزائر)

****

تاريخ الإرسال:2024/01/29	تاريخ القبول: 2024/10/01	تاريخ النشر: 2024/12/31

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة ظاهرة الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية، وكذا معرفة الفروق في الاغتراب الاجتماعي وفي تقدير الذات تبعا لمتغير النوع لدى عينة الدراسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على أداتين للقياس تمثلتا في مقياس الاغتراب الاجتماعي ومقياس تقدير الذات وتطبيقهما على عينة تكونت من (88) تلميذا وتلميذة من التلاميذ المتفوقون في المرحلة الثانوية، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب الاجتماعي وفي تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الاجتماعي؛ تقدير الذات؛ التلاميذ المتفوقون.

* المؤلف المراسل: nabahetzer@gmail.com

Abstract:

The current study aims to uncover the nature of the phenomenon of social alienation and its relationship with self-esteem among high-achieving high school students. It also seeks to identify differences in social alienation and self-esteem based on the gender variable among the study sample. The descriptive analytical method was used, relying on two measurement tools represented by the social alienation scale and the self-esteem scale, applied to a sample consisting of 88 male and female high-achieving students in high school. The study yielded the following results: There is a strong inverse correlation between social alienation and self-esteem among high-achieving high school students. There are no statistically significant differences in social alienation and self-esteem among high-achieving high school students attributed to the gender variable.

Keywords: social alienation; self-esteem; high-achieving students.

1 مقدمة:

تعدّ مرحلة المراهقة من المراحل الحساسة في حياه الفرد كونها فترة حيوية وانتقالية مهمة تشهد العديد من التغيرات الفيزيولوجية. كالزيادة في النمو والتطور الجسدي والتغيرات في الهرمونات، والنفسية من خلال التحولات النفسية الكبيرة التي يمر بها المراهق وهو يبحث عن هويته الشخصية، والاجتماعية، وتختلف من فرد لآخر فبالإضافة الى اكتساب المراهق في هذه المرحلة للكثير من المهارات والخبرات والتجارب الجديدة التي يحتاجها للنجاح والتقدم في حياته إلا انه يواجه العديد من التحديات والضغوطات والمواقف الجديدة الضاغطة، وتتزامن مرحله المراهقة مع المرحلة التعليمية الثانوية في حياة الطلاب باعتبارها فترة مهمة وصعبة لبداية المراهقة، ومن بين هذه الظواهر نجد ظاهرة الاغتراب الاجتماعي والذي تزيد احتمالية التعرض له في فترة المراهقة، كونه حالة من الشعور بالوحدة والانعزال عن الآخرين وعدم الشعور بالانتماء الى جماعة أو مجتمع معين، كما يعتبر من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر سلبا على الفرد ما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية، كما يعتبر الاغتراب الاجتماعي أحد العوامل المهمة التي قد تؤثر على تقدير الذات لدى المراهقين وهو مفهوم يشير إلى القيمة الذاتية التي يمتلكها الفرد عن نفسه، وتقدير الذات من الأسباب المباشرة التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد ومدى قدرته على التكيف مع المجتمع ومع أقرانه في

البيئة التعليمية، ويعتبر التلاميذ المتفوقون في المرحلة الثانوية أكثر عرضة لظاهرة الاغتراب الاجتماعي وبالتالي التأثير على تقديرهم لذواتهم لعوامل مختلفة، كالضغوطات النفسية من طرف الأولياء والأقران والمجتمع بصفة عامة ومحاولة تحقيق التفوق الأكاديمي المستمر، بالإضافة إلى التركيز المفرط على الدراسة فقط، وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ، إلا أن شريحة التلاميذ المتفوقين لم تنل الحظ الكافي من تلك الدراسات.

لذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية ومحاولة معرفة والكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية، وتأسيسا لما سبق يمكن أن تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق في الاغتراب الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع؟
- هل توجد فروق في تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى المتغير النوع؟

2 فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية.
- توجد فروق في الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع.
- توجد فروق في تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى المتغير النوع.

3 أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية.
- إبراز الفروق الموجودة في الاغتراب الاجتماعي وفي تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير النوع.

4 أهمية الدراسة:

- قلة الدراسات (حسب حدود الباحثتان) التي تناولت عينة الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية وخاصة مع متغيري الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات.
- أهميه المرحلة النمائية في حياة الفرد وما تسفره من تأثيرات وتغيرات نفسية واجتماعية وثقافية ومعرفية التي تؤدي الى ظهور عدة اضطرابات نفسية.
- تعريف الطلبة الموهوبون في المرحلة الثانوية بظاهرة الاغتراب الاجتماعي وكيفية التعامل معها والتصدي لها والرفع من تقديرهم لذواتهم ومحاولة دمجهم في بيئتهم التعليمية وفي المجتمع بصفة عامة.
- أهميه قطاع الشباب والذي يمثل شريحة مهمة في المجتمع فهي بمثابة العمود الفقري لتطوره وازدهاره.

5 مفاهيم الدراسة:

1-5 الاغتراب الاجتماعي: يعرفه العقيلي (2004) بأنه: "فقدان الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع الميل إلى العزلة والبعد، لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي. "(بن عمارة، بن زاهي 50، 2013).

- وتعرفه الباحثتان بأنه حالة نفسية واجتماعية يمكن وصفها بأنها شعور بالانعزال والعزلة عن المجتمع والمحيط الاجتماعي، وقد تنشأ هذه الحالة عندما يشعل الفرد بأنه غير مقبول أو غير متكافئ من طرف الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه.

2-5 تقدير الذات: يعرفه روزنبرغ بأنه:" تقويم يعبر عن الاحترام الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات".(حمزاوي، 91، 2017)

تعرفه الباحثتان في الدراسة الحالية بأنه إدراك القيمة التي يضعها الفرد لنفسه ولقيمته كفرد، فهو القدرة على التفكير إما إيجابيا من خلال قبول نقاط القوة والضعف الخاصة به دون الشعور بالذنب أو العار وإما سلبيا من خلال ميل الفرد للتفكير بطريقة سلبية حول نفسه وشعوره بالشك والندم والميل الى التفكير بالانتقاد الشديد نحو ذاته.

6 الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية ومن أجل تحقيق أهدافها على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك نظرا لتناسبه مع موضوع هذه الدراسة ومتغيراته

وفرضياته، بغرض الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية، وكذا وصف وتفسير هاتين الظاهرتين في ضوء النتائج المتحصل عليها

6-1حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة بثانويتي (مراح عبد القادر، المجاهد المتوفي دحاوي محمد) بولاية سيدي بلعباس على عينة من التلاميذ المتفوقين من المرحلة الثانوية

- **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة ميدانيا خلال شهر ماي من سنة (2023)

- **الحدود البشرية:** اشتملت عينة الدراسة الحالية على التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية (السنة الثانية والثالثة).

6-2 عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة الحالية التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية بمستويها الثاني والثالث وقد تم اختيارهم بطريقه عشوائية بسيطة حيث بلغ عددهم (88)تلميذا وتلميذا، وقد مثل الذكور (28)تلميذا ومثلت الإناث (60) تلميذه.

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة

الرقم	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكور	28	% 32
2	إناث	60	% 68
المجموع		88	% 100

إعداد الباحثتان (2023).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) بأن توزيع أفراد العينة بلغ (32%) بالنسبة للذكور كحد أدنى، و(68%) بالنسبة للإناث كحد أقصى.

6-3 أدوات الدراسة:

قامت الباحثتان من أجل تجميع البيانات الخاصة بالدراسة بتبني مقياسين وهما:

مقياس الاغتراب الاجتماعي لخالد أبي شعيرة (2011): اعتمدت الباحثتان على مقياس الاغتراب الاجتماعي لخالد أبو شعيرة (2011) من أجل قياس الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية وذلك لتناسبه مع عينة الدراسة، حيث قام معد هذا المقياس بتطبيقه على عينة قوامها (203) طالبا وطالبة من جامعة الزرقاء

سنة(2011) بكلية التربية ويتكون المقياس من (50) بندا موزعا على ستة أبعاد وهي: (فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، اللامبالاة، عدم الانتماء، وفقدان المعنى)، وعلى خمسه بدائل حسب مقياس لكرت الخماسي وهي كالتالي:(موافق بشده، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث يتم الاستجابة من طرف المفحوص على واحدة من الإجابات الخمس وتعطى الدرجات الاتيه (1، 2، 3، 4، 5) كما تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

كما قامت الباحثة "كيوص ربيعة" (2022) بالإبقاء على ثلاث مستويات للشعور بالاغتراب الاجتماعي وهي: (مرتفع، متوسط، منخفض)، بعد استخدام طريقة شرجلي وكوبالا.

الجدول رقم (02) يوضح مستويات الشعور بالاغتراب الاجتماعي

الدرجات	التقدير
[175_250]	مستوى مرتفع من الشعور بالاغتراب الاجتماعي
[126_174]	مستوى متوسط من الشعور بالاغتراب الاجتماعي
[50_125]	مستوى منخفض من الشعور بالاغتراب الاجتماعي

وقد قامت الباحثة بحساب خصائص المقياس السيكومترية من صدق وثبات، حيث استخدمت الصدق المقارنة الطرفية وتبين أن قيمه ت للفروق بين المجموعه الدنيا والمجموعه العليا بلغت(15.172) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، بالإضافة إلى حساب صدق الاتساق الداخلي وتبين أن معاملات الارتباط بين كل فقره من فقرات مقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0,235 و0,611) وهي دالة إحصائيا، أما بالنسبة للثبات فقد تم حساب ثبات التجزئة النصفية، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.769) ومعامل ألفا كرومباخ الذي بلغت قيمته (0.894). (كيوص، 2022)

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: تم تصميم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" سنه(1967)، وقد قام بترجمته ونقله إلى العربية الباحث "فاروق عبد الفتاح" سنه (1981)، حيث يقيس هذا الاختبار الاتجاهات التقيمية لدى الفرد تجاه نفسه، يستخدم هذا المقياس مع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم من (16) سنة إلى ما فوق حيث يتكون من (25) عبارة ويحتوي على أربعة أبعاد فرعية وهي:(الميدان الاجتماعي،

الأسري، الشخصي، المدرسي أو المهني)، كما يحتوي المقياس على البدائل (تنطبق، لا تنطبق) وعلى عبارات سالبة وأخرى موجبة، كما ان هذا المقياس يتضمن ثلاث مستويات.

الجدول رقم (03) يوضح مستويات مقياس تقدير الذات:

الدرجات	التقدير
[20_40]	مستوى منخفض من تقدير الذات
[40_60]	مستوى متوسط من تقدير الذات
[60_80]	مستوى مرتفع من تقدير الذات

إعداد الباحثتان(2023)

قام الباحث "بشير معمرية" بتقنين مقياس تقدير الذات على عينة مكونة من (419) فردا منهم (198) ذكرا و(221) أنثى تراوحت أعمارهم بين (17) و(46)سنة، فبالنسبة للذكور فقد توصل إلى متوسط حسابي قدره(28.41) وانحراف معياري قدره (4.26)، أما بالنسبة للإناث فتوصل إلى متوسط حسابي قدره(27.21) وانحراف معياري قدره(4.21)، وقد قام الباحث بحساب الصدق والثبات واعتمد في حساب الصدق على الصدق المقارنة الطرفية وكانت نتائجه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) بالنسبة للذكور والإناث، وكذلك حساب الصدق الاتفاقي بالاعتماد على قائمة (غريب عبد الفتاح 1995)، وقائمة فعالية الذات من إعداد الباحث (بشير معمرية 2001)، وقائمة(تكساس لتقدير الذات لعادل عبد الله محمد 2000)، وأسفرت النتائج على وجود معاملات ارتباط بين المقاييس الثلاثة0.24/0.29/0.75 وهي داله إحصائيا عند مستوى الدلاله(0.01) كما قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين هما: إعادة تطبيق الاختبار وأسفرت النتائج على على معامل ثبات يساوي (0.70) عند مستوى الدلالة(0.01)، ومعامل الفاكرونباخ وأسفرت النتائج على معامل ثبات يساوي(0.82) (معمرية، 103، 2012)

الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة الحالية:

قامت الباحثتان بإعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين من أجل التأكد من صلاحيتهما في الدراسة الحالية

أولا مقياس الاغتراب الاجتماعي:

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق:

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثتان بأخذ عينة تتكون من (30) فردا من التلاميذ عينة الدراسة وتم تطبيق المقياس وترتيب الدرجات تصاعديا وأخذ 27% من أدنى درجات المقياس للعينة وأخذ 27% من أعلى درجات المقياس للعينة، حيث تكونت مجموعتان كل مجموعة تشمل 08 أفراد (30×0.27=08)، واستخدام اختبار ت للفروق. (Test.T) لمعرفة الفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة.

الجدول رقم (04): يوضح قيمة "ت" للدلالة على الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لمقياس الاغتراب الاجتماعي

المقياس	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت للفروق	مستوى الدلالة
الاغتراب الاجتماعي	المجموعة الدنيا	8	79.08	11.08	12.99	0.01 دال
	المجموعة العليا	8	108.35	6.17		

إعداد الباحثتان(2023)

يتضح من خلال الجدول رقم (04) والموضح أعلاه أن قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث بلغت (12.99)، وهذا ما يؤكد أن المقياس يميز بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وعليه فالمقياس صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

ثبات المقياس: قامت الباحثتان باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ وتوصلتا تطبيق إلى معامل ثبات بقيمة (0.778) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات عال.

ثانيا مقياس تقدير الذات:

صدق المقياس: قامت الباحثتان باستخدام طريقتين

صدق المقارنة الطرفية: تم القيام بنفس الخطوات السابقة مع مقياس الاغتراب الاجتماعي وكانت النتائج كالآتي

الجدول رقم (05) يوضح قيمة ت للدلالة على الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لمقياس تقدير الذات

المقياس	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت للفروق	مستوى الدلالة

تقدير الذات	المجموعة الدنيا	8	56.02	2.83	11.38	0.01 دال
	المجموعة العليا	8	61.73	5.01		

إعداد الباحثتان (2023)

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، والتي بلغت (11.38) وهذا ما يؤكد أن المقياس يميز بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وعليه نستنتج أن المقياس صادقا وفعلا يقيس ما وضع لقياسه

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت بين القيم المحصل عليها بين (0.41و0.67)، وهذا ما يدل على أن معاملات الارتباط هي معاملات مقبولة ودالة إحصائيا، وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بصدق عال.

ثبات المقياس: قامت الباحثتان باستخدام معامل ألفاكرونباخ لحساب ثبات مقياس تقدير الذات وقد تم التوصل إلى معامل ثبات قيمته (0.699)، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن المقياس يتمتع مستوى ثابت عال

وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين (الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات)، تم تبني المقياسين وتطبيقهما على عينة الدراسة نظرا لصلاحيتهما.

7 عرض وتحليل ومناقشه النتائج:

عرض نتائج التساؤل الأول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية؟ في ويمكن إدراج ذلك في الجدول الآتي:

الجدول رقم (06): بين معامل الارتباط بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات.

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعنوية
الاغتراب الاجتماعي	0.808-	0.000	دال إحصائيا
تقدير الذات			

إعداد الباحثتان(2023).

يمثل الجدول رقم (06) معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الاغتراب الاجتماعي ودرجات تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية، حيث نلاحظ وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين كل من الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات بقيمة (0.808-)، وتدل هذه القيمة على وجود ارتباط قوي بين كل من المتغيرين، فكلما زادت درجة الاغتراب الاجتماعي عند التلاميذ المتفوقين كلما كان تقدير الذات لديهم منخفض ونقص درجته وهي داله إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)، وحسب حدود اطلاع الباحثتان فإن الدراسة الحالية لم تتفق مع دراسات مباشرة ومتشابهة في كلا المتغيرين، ولكنها اتفقت مع عدة دراسات متقاربة ومتشابهة في أحد المتغيرات، فنجد مثلا دراسة "دبيس(1997)" والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين متغير الخوف من التحدث أمام الآخرين وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية على عينة مكونة من (567)تلميذا من تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة، كما اتفقت دراستنا مع دراسة "التلاوي" "العتيق" "الطيب "و"سليمان (2019)""والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة وبين جودة الحياة، وقد خلصت نتائجها إلى وجود Grosse(1997)علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، وقد تعارضت الدراسة مع عدة دراسات نذكر منها دراسة "غروس (1997)"، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين والدافعية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة "روبيبي (2020) "والتي هدفت إلى إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد أسفرت النتائج على وجود علاقة طردية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وبين فاعلية الذات لدى التلاميذ. ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية وبالاعتماد على الملاحظة والمقابلة العيادية مع عينة الدراسة إلى عده عوامل نذكر منها ضغوط الأداء فقد يكون التلاميذ المتفوقون عرضة لضغوط الأداء العالية ويتوقع منهم دائما النجاح والأداء الممتاز، هذا الضغط يمكن أن يؤدي إلى ازدياد مشاعر الاغتراب الاجتماعي إذا كانوا يشعرون بأنهم غير قادرين على تلبية توقعات الآخرين مما يؤثر على تقديرهم لأنفسهم، كذلك نجد عامل العزلة فقد يكون التفوق الأكاديمي على حساب الوقت الاجتماعي ما قد يمكن أن ينجم عن ذلك الشعور بالعزلة والانفصال عن الأصدقاء والمجتمع مما يزيد من مشاعر الاغتراب الاجتماعي وبالتالي عدم تكوين علاقات والشعور بتقدير الذات المنخفض،

كذلك نجد ضغوط النظام التعليمي فقد يكون النظام التعليمي نفسه سببا للاغتراب الاجتماعي، بمعنى يمكن أن يكون هناك ضغط على التلاميذ المتفوقين للتفوق دائما، مما يجعلهم يشعرون بالقلق وبالتالي تدني تقدير الذات، كذلك هناك عدة عوامل شخصية مثل عدم الانخراط الاجتماعي ونقص الثقة بالنفس وكذا انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي يمكن كذلك أن يؤثر على تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين.

عرض نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق داله إحصائيا في الاغتراب الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع؟

الجدول رقم (07) يبين الفروق في الاغتراب الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع

المتغير	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	28	86	70.23	17.28	0.532	0.59
الإناث	60		73.10	19.97		

إعداد الباحثتان (2023).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) نتائج اختبار ت للفروق التي بلغت قيمتها (0.532) عند مستوى الدلالة (0.59)وهي قيمة أكبر من (0.05), ما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتفوقين في الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير النوع، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من "شريده"، "لطيف"، "خليل(2023)"، والتي هدفت إلى التعرف على الاغتراب الاجتماعي لدى المتفوقين في المرحلة الثانوية، وقد توصلت النتائج الى عدم وجود فروق في الاغتراب الاجتماعي بين التلاميذ تعزى لمتغير النوع، كذلك نجد دراسة "كحيلة" "ديب(2017) " والتي هدفت دراستهما الى الكشف عن مظاهر الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي السوري وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة البحث تعزى لمتغير النوع، كما أن دراستنا اختلفت مع دراسة "شقير(2005) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الاغتراب لدى طلبة الثانوية، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين النوعين لصالح الإناث، بالإضافة إلى دراسة Mamith(1984) والتي هدفت إلى معرفه الفروق بين الذكور

والإناث في الاغتراب، وقد خلصت نتائجها إلى وجود فروق تعود لمتغير النوع لصالح الذكور، وتفسر الباحثتان استناداً على المقابلة العيادية مع عينة الدراسة عدم وجود الفروق في الاغتراب الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية والتي تعزى لمتغير النوع إلى عده عوامل منها عامل الثقافة والمجتمع حيث أن هذا العامل له دور كبير في عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي وذلك لأن المجتمعات أصبحت في وقتنا الحالي لا تميز بين الذكور والإناث في كل النواحي، ويظهر ذلك في عدم وجود تأثير ملحوظ للجنس على السلوك الاجتماعي لهؤلاء التلاميذ، بالإضافة إلى التفوق الأكاديمي وشعورهم بأنهم مختلفون عن أقرانهم في القدرات والاهتمامات بغض النظر عن جنسهم، كذلك التشارك في العوامل الشخصية بين الذكور والإناث خاصة تزامن المرحلة الثانوية مع مرحلة المراهقة، ففي هذه المرحلة يعاني التلاميذ أزمة الهوية ويحاولون إثبات ذواتهم، وخاصة وأن التلاميذ المتفوقون يتعرضون للتنمر الدائم من قبل الأقران لانغماسهم في الدراسة وتفوق قدراتهم الأكاديمية، أو في اختلافهم شكلا وإهمال المظهر أحيانا وهذا ما يعرضهم للاستبعاد الاجتماعي، بالإضافة إلى التوقعات العالية من المعلمين والأولياء، والشعور بالاختلاف عن أقرانهم، حيث تؤثر هذه التوقعات على كلا النوعين بنفس الطريقة ما يجعلهم يميلون إلى العزلة، كما يمكن إضافة أن التلاميذ المتفوقين بغض النظر عن جنسهم يتعرضون للضغوط من طرف أقرانهم ومجتمعهم ككل ليكونوا مثاليين، وأنهم ملزمون بالتفوق مما قد يؤدي إلى الشعور بالتوتر والإحباط والوحدة وأنهم لا يتناسبون مع المعايير

الثقافية ما قد يؤدي الى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي والعزلة.

عرض نتائج التساؤل الثالث:

هل توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع؟

الجدول رقم (08) يبين الفروق في تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع.

المتغير	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	28	86	71.03	15.82	0.398	0.53
الإناث	60		74.18	18.21		

إعداد الباحثتان (2023).

يلاحظ من خلال الجدول رقم (08) نتائج اختبار ت للفروق والتي بلغت قيمتها (0.398) عند مستوى الدلالة (0.53) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهذا ما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتفوقين في تقدير الذات تعزى لمتغير النوع، وبالتالي فإن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "ماموني" و"بلفادية" (2020) والتي هدفت دراستهما إلى معرفة تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى التلاميذ المرحلة السنة الرابعة متوسط، وقد أسفرت إحدى نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين النوعين في تقدير الذات، كما نجد دراسة "قمر(2015)" بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة وقد أسفرت إحدى نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات، كما أن الدراسة الحالية اختلفت مع الكثير من الدراسات من بينها دراسة "الديب (1991)"والتي هدفت دراسته الى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي، وقد أسفرت إحدى نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند(0.01) مستوى الدلالة في تقدير الذات تعزى الى النوع لصالح الإناث، كما نجد دراسة "العطا (2014)" بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، وقد أسفرت إحدى النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

وتفسر الباحثتان بالاعتماد على الملاحظة والاحتكاك بعينة الدراسة نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية إلى عدة

عوامل منها الضغوط الدراسية، حيث قد يتعرض التلاميذ المتفوقون لضغوط دراسية عالية بغض النظر عن جنسهم وهذا ما يؤدي إلى خوضهم لتجارب مماثله تؤدي إلى تدني تقدير الذات المتكافئ بين النوعين، كذلك نجد مقارنه الذات بالآخرين بحيث أن التلاميذ المتفوقون يقارنون أنفسهم بأقرانهم ويركزون على الأداء الجيد ويهملون الجوانب الأخرى، بالإضافة إلى توقعات المجتمع وانتظارات الآخرين من التلاميذ المتفوقين، ما يولد لديهم الشعور بتوقعات عالية لأدائهم، وإذا لم يتماشوا مع هذه التوقعات فإنهم قد يشعرون بعدم الكفاءة ويسفر عن ذلك تدني في تقدير الذات لكلا النوعين أضافه إلى ضغوط الاجتماع أو المجتمع بحيث ان هذا لا يتوقف فقط على النوع ولكن الضغوط الاجتماعية والتوقعات الثقافية تلعب دورا كبيرا في تشكيل تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين وخاصة غزو الثقافة الأجنبية وتساوي الذكور والإناث في تكافؤ الفرص بينهما وفي إثبات المستوى وفي إثبات الهوية ككل، ولعل العامل المهم الذي يمكن الإشارة إليه هو الخبرة الشخصية وأساليب التنشئة الاجتماعية، فمن المعروف أن التلاميذ المتفوقين بغض النظر عن جنسهم يعيشون نفس التجارب ونفس الخبرات ونفس تقريبا المعاملة الوالديه وكذا معاملة المعلمين والأقران معهم لذلك يتشكل لديهم تقدير ذات تقدير ذات متكافئ. وعليه فإن الفرضية الثالثة والقائلة بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية لم تتحقق.

خاتمة:

في هذه الدراسة قمنا بتحليل واستكشاف عمق العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية وتوصلنا إلى نتائج هامة تسلط الضوء على تأثير العوامل الاجتماعية على النمو الشخصي والتطور الأكاديمي لهؤلاء التلاميذ المتميزين، وقد أظهرت البيانات والأدلة المقدمة في هذه الدراسة أن وجود الشعور بالاغتراب الاجتماعي بين التلاميذ المتفوقين يمكن أن يؤثر سلبا على تقديرهم لأنفسهم، يشير هذا إلى أهمية النظر في الجوانب الاجتماعية والنفسية لهؤلاء التلاميذ، وتقديم الدعم والموارد اللازمة للتعامل مع هذه القضية، ومن المهم أن نفهم أن التقدير الذاتي ليس مجرد عملية شخصية بل هو نتيجة تفاعلات اجتماعية معقدة، لذا يجب أن نتخذ إجراءات فعالة على مستوى المدرسة والأسرة والمجتمع لدعم هؤلاء الطلاب، وتعزيز تقديرهم لأنفسهم، وفي الختام تبقى هذه الدراسة محط إلهام للباحثين وصناع القرار على حد سواء لفهم عمق

التأثير الإجتماعي على التقدير الذاتي لدى التلاميذ المتميزين والعمل على تحسين واقعهم وإمكانياتهم الشخصية والأكاديمية.

لتخرج دراستنا بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- توعيه التلاميذ بمحاوله التوازن بين الأكاديميات والحياة الاجتماعية، والمحافظة على تواجدهم في الأنشطة الاجتماعية وقضاء الأوقات مع الأصدقاء.
- حث الأولياء على ضرورة العمل على تطوير مهارات التواصل والعمل على تحسينها، بما في ذلك التعبير عن الأفكار والمشاعر والاستماع إلى الآخرين.
- القيام بندوات وحملات تحسيسية وتوعوية داخل المؤسسات التربوية من أجل تعزيز كيفية تحديد الأولويات وتحديد الأهداف بعناية وواقعية، وتجنب الضغوط النفسية الناتجة عن الدراسة بشكل غير معقول.
- توعيه التلاميذ بضرورة الاستمتاع بالتحديات الأكاديمية
- العمل ومحاولة رؤيتها كفرص للتعلم والنمو، من خلال الاستمتاع بالانجازات الصغيرة والكبيرة على حد سواء.
- العمل على تعزيز ممارسة الرياضة والاسترخاء والاهتمام بالصحة الجسدية والعقلية، من أجل الرفع من تقدير الذات والقبول بالأخطاء والعمل على تحسين الأداء بدلا من الاستسلام للضغوط.
- توعيه الأولياء والمعلمين وكل المحيطين بالتلاميذ المتفوقين بعدم الضغط عليهم، وتجنب الانتظارات والتوقعات العالية في الأداء الأكاديمي، بغض النظر عن توفير الدعم والتشجيع الدائمين.
- محاوله التعرف على أقران آخرين متفوقين والتواصل معهم، من أجل مشاركتهم نفس الاهتمامات والأهداف الأكاديمية.
- الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع خاصة مرحلة الثانوية لتزامنها مع فترة المراهقة، وضرورة تسليط الضوء عليها من قبل الباحثين ومحاولة دراسة جوانب الشخصية لديهم والتطرق لأهم الظواهر التي يمكن أن يتعرض لها هؤلاء التلاميذ المتفوقين.

قائمة المراجع:

- بن عمارة، سمية، بن زاهي، منصور (2013). الشعور بالاغتراب الإجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (الجزائر)، ع (10)، 45 70.

- الحديدي، فايز (1990). مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبه الجامعة الأردنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

- حمزاوي، زهية(2017). صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران(2)، تخصص علم النفس والجماعات والمؤسسات.

- دبيس، سعيد عبد الله إبراهيم (1997). الخوف من التحدث أمام الآخرين وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينه الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، م (3)، ع(21)، 99- 135.

- الديب، علي مُحَمَّد (1991). العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي، مجلة علم النفس، ع(58)، القاهرة.

- روبيبي، حبيبة (2020). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بفاعليه الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة، م(5)، ع(2)، 528- 571.

- شريدة، جبار، فريح، لطيف، عمار عزيز، خليل، جولان حسين (2023). الاغتراب الاجتماعي لدى المتفوقين في المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية، العراق، م (34)، ع(1) 155- 176.

- شقير، زينب محمود (2005).العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، دط، القاهرة، مكتبه أنجلو المصرية.

- عصفور، قيس نعيم سليم (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظه إربد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(125) م(2)، 113- 139.

- العطاء، عايدة مُحَمَّد (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان.

- قمر، أحمد مجدوب مُحَمَّد أحمد (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة دنقلا، كلية الدراسات العليا السودان.

- كحيلة، ريم، ديب، جمينة (2017).مظاهر الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي السوري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين م (39)عين(1)، 403 -419.

- كيوص، ربيعة (2022). إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس الاجتماعي، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه غرداية، الجزائر.

- معمرية، بشير (2011).علم نفس الذات، الطبعة الثانية، الجزائر، دار الخلدونيه للنشر والتوزيع.

- الوقفي، راضي (1998). مقدمة في علم النفس، د ط.عمان، دار الشروق.

- Grossm ,m, u, m (1997) children and social development of the effects of ability grouping on the academic

-Mamitha, m '(1984). Social psychologcal corrolates of aliena on among adolescents psychological studies journal. (29) 1, 147-151.

-Silverman, l (1997) the. construct of asynchronous development Peabodym journal of education. (3-4) 72 (36-75).